



النار

الدرس الخامس عشر

١٥

التمهيد

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اشتكت النار إلى ربها فقالت: رب أكل بعضي بعضاً، فأذن لها بنفسين: نفس في الشتاء، ونفس في الصيف، فأشد ما تجدون من الحر، وأشد ما تجدون من الزمهرير» (١).

النار

النار هي الدار التي أعدها الله للكافرين، المكذبين لرسوله، المستكبرين عن عبادته وأتباع شرعه. وهي أسوأ مقام، وأعظم خزي، وشر ما ب.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ٦٣].

وقال سبحانه: ﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ [الفرقان: ٦٦].

وقال عز وجل: ﴿هَذَا وَابْتُ لِّلطَّغِيَّةِ لَشَرِّ مَتَابٍ﴾ [٥٥] ﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَنَسَّ الْهَادِ﴾ [ص: ٥٥-٥٦].

فعلى كل مسلم التصديق بوجود النار، وأنها مخلوقة الآن، وأنها لا تفنى ولا تبطل، كما يجب التصديق بما فيها من أنواع وصنوف العذاب المقيم.

قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٣١].

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا

كَذَلِكَ يَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ﴾ [فاطر: ٣٦].

وقال سبحانه: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي

الْوُجُوهَ يَنُوشُ الشَّرَابَ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف: ٢٩].

(١) رواه البخاري، ح (٣٢٦٠)، ومسلم، ح (٦١٧).

يكون النشاط حولًا بين المجموعات، وتدوّن النتائج على السبورة

نشاط:

أعدّد أمثلة من عذاب النار، معتمدًا على الأدلة الشرعية.

إنضاج الجلود، قال تعالى: (كلما نضجت جلودهم بدلناها جلودًا غيرها ليذوقوا العذاب إن الله كان عزيزًا حكيمًا
(الصهر، قال تعالى: (فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم
(اللفح، قال تعالى: "(تلفح وجوههم النار وهم فيها كالخون)
(السحب، قال تعالى: (إن المجرمين في ضلال وسعر، يوم يسحبون في النار على وجوههم
(تسويد الوجوه، قال تعالى: (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «ناركم جزء من سبعين جزءًا من نار جهنم»، قيل: يا رسول الله إن كانت لكافية، قال: «فُضِّلَتْ عليهن بتسعة وستين جزءًا كلهن مثل حرها»^(١).

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّبُهُمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٥٦].

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أهنأ أهل النار عذابًا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي الرجل^(٢)، ما يرى أن أحداً أشد منه عذاباً وإنه لأهونهم عذاباً»^(٣).

نشاط:

١ - ثبت في السنة النبوية أن مثل هذا العذاب لرجل من المشركين يشفع فيه النبي ﷺ، فمن هو؟ وما سبب شفاعته ﷺ فيه؟

عم الرسول أبو طالب، لأنه دافع عنه ومن أقربائه

٢ - جاء في سورة الأعراف مناداة بين أهل الجنة وأهل النار، أراجع السورة وأكتب ثلاث فوائد من تلك المناداة.

- أ - فرحة أهل الجنة بدخولها ونجاتهم من النار، ويزداد أهل النار ندامة وحسرة
- ب - معرفة فضل الله عليهم وكرامته لهم بالفوز بالجنة
- ج - لا يورث أهل الجنة حزنًا على من كانوا أصدقاء وأقرباء لهم في الدنيا

(١) أخرجه البخاري ح (٣٢٦٥) ومسلم ح (٢٨٤٣).

(٢) الرجل: القدر من النحاس أو الحجارة.

(٣) أخرجه البخاري ح (٦٥٦١) ومسلم ح (٢١٣) واللفظ لمسلم.



- س١: ما حكم الإيمان بالنار وأنها عذاب للكافرين؟ مع الدليل.
- س٢: أفران بين أشد الناس عذاباً في النار وأخفهم عذاباً فيها يوم القيامة.
- س٣: ما الحكمة من إعادة جلود أهل النار بين مدة وأخرى؟

- ج١ / التصديق بها وأنها مخلوقة ولا تفنى ولا تبديد، كما يجب التصديق بما فيها من أنواع وصنوف العذاب المقيم، والدليل على ذلك: قال تعالى: (واتقوا النار التي أعدت للكافرين).
- ج٢ / أشد الناس عذاباً في النار قال الله تعالى: (إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب إن الله كان عزيزا حكيما).
- أما أخفهم عذاباً في النار، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن أهون أهل النار عذاباً من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل، ما يرى أحداً أشد منه عذاباً وإنه ألهونهم عذاباً).
- ج٣ / حتى يذوقوا العذاب